International Journal of Cultural and Religious Studies
المجلة الدولية للدراسات الثقافية والدينية
ISSN: 2752-9894
DOI: 10.32996/ijcrs
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijcrs

الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على ظاهرة الطلا ق: دراسة حالة على عينة من المطلقات بمدينة الكفرة

ايمان سليمان حامد حسن، عضو هيئة تدريس – كلية الآداب -جامعة بنغازي-ليبيا

تاريخ استلام البحث: 2025/07/12 **تاريخ نشر البحث: 2025/08/31** **المجلد: 5** **العدد: 2**

الملخص:
تهدف الدراسة الي التعرف على نظرة المجتمع للمرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة وكذلك التعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية للطلاق على المرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة حيث تكونت عينة الدراسة من 5مطلقات وتم استخدام عينة كرة الثلج. وبعد تطبيق استمارة الاستبيان عليهن توصلت الدراسة لعدة نتائج نذكر منها ان جميع الحالات لديهن شعور بالشك في دوافع وتصرفات من حولهن. كما توصلت الدراسة الي كون جميع الحالات يعانين من عدم قدرتهن على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين. كذلك يعانين من عدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي نتيجة طلاقهن .كما بينت النتائج ان اغلب الحالات تعاني من انعدام الثقة بالنفس ويعانين من القلق على المستقبل بشكل يهدد حياتهن. كما توصلت الدراسة الي ان اغلب الحالات المدروسة تعاني من الحذر والقلق.
الكلمات المفتاحية: الحذر، القلق، الطلاق

Psychological and Social Effects Resulting from The Phenomenon of Divorce: A Case Study On a Sample of Divorced Women in The City of Kufra

Eman Suleiman Hamid Hassan, Lecturer, Department of Sociology Faculty of Arts, University of Benghazi, Libya

Corresponding Author: Eman Suleiman Hamid Hassan, **E-mail**: alzoyeman@gmail.com

RECIEVED: 01 July 2025 **PUBLISHED:** 31 August 2025 **DOI:** 10.32996/ijaas.2025.5.2.1

Abstract
The study aims to identify society's view of the absolute woman from the point of view of the absolute, as well as to identify the social and psychological effects of divorce on the divorced woman from the point of view of the absolute where the study sample consisted of 5 divorced women and the sample of the snowball was used. After applying the questionnaire form on them, the study reached several results, including that all cases have a feeling of doubt about the motives and behavior of those around them. The study also found that all cases suffer from their inability to form friendship with others. They also suffer from discomfort and lack of psychological calm as a result of their divorce. The results also showed that most cases suffer from lack of self -confidence and suffer from anxiety over the future in a way that threatens their lives. The study also found that most of the studied cases suffer from caution and anxiety.

Keywords: caution; anxiety; Divorce

1.المقدمة:

ان الانسان في مراحل حياته قد يعاني من العديد من الازمات والمشكلات التي تعيق أداء دوره بشكل سليم ومن بين هذه المشكلات ما هو خاص كمشكلة الطلاق التي تعد من المشكلات التي تسبب اثار نفسية و اجتماعية على الشخص وخاصة المرأة نظر ا لحساسية مشاعرها و كذلك نظرة المجتمع التي توجه لها اصابع الاتهام واعتبارها السبب في المشاكل التي أدت بها الي الطلاق .
فالمجتمع يطلب من المرأة ان تتحمل فوق طاقتها وتحافظ على اسرتها وتستمر في حياتها الزوجية وان لم تكن سعيدة فالكل يطالبها بالصبر والتحمل والا اطلق عليها لقب مطلقة والذي يعتبره المجتمع عار عليها ،ولهذا اصبحت المرأة ولو أُجبرت على الطلاق تنظر لنفسها وتعتقد ان من حولها ينظرون لها نظرة دونية مما يجعلها تشعر بالقلق والخوف و عدم الثقة . بالرغم من كونها تخلصت من زوج لا يعطيها حقها ولا يعاملها معاملة حسنة فتخرج من كابوس زوج لا يقدرها الي مجتم ع ظالم قاسي لا يعطيها حقها في العيش كما تريد بعيد عن ما ينغس عليها حياتها كما اعتبر الاسلام الطلاق حلا ضروريا عندما تصبح الحياة الزوجية بحالة تجعل من الحياة العائلية شقا ء ومهانة وتعب مستمر معتبرا الطلاق وسيلة لرفع الضيق والتخلص من التنافر وانعدام المودة. وعلى هذا الاساس تم التركيز على موضوع الطلاق كونه يؤثر سلبا على المرأة المطلقة ويجعلها تميل الي العزلة والوحدة فهي الاكثر تضررا من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والمادية ، مما ادى لضرورة وجود الارشاد النفسي في حياتها مما يحقق لها الراحة النفسية والتوافق مع الذات و مع الاخرين .

1- ا.مشكلة الدراسة:

ان الاسرة هي نواة المجتمع والركيزة الاساسية التي يقوم عليها فمفهوم الاسرة والزواج من المفاهيم القديمة قدم الانسان والمتداخلة مع بعضها البعض وهي قوام المجتمعات ويتوقف نموها على مدى تماسكها وقدرتها على اعداد ابن ائها للحياة الاجتماعية ،فهي ذلك الرحم الاجتماعي الذي تنبت فيه بذور الشخصية الانسانية.

فالطلاق ظاهرة عامة وموجودة في كافة المجتمعات ،وكانت له طرق واشكال تختلف من بيئة الي اخرى ومن عصر الي عصر، وقد اقرته جميع الاديان كل بطريقته ،ففي حديث البخاري ان سيدنا ابراهيم)عليه السلام (قال: لزوجة ولده اسماعيل التي شكت حاله قولي لزوجك : ان يغير عتبة داره، ففهم اسماعيل من ذلك انه ينصحه بالطلاق فطلقها والحقيقة ان الاسلام اكره الطلاق ونفر منه، والرسول صلى الله عليه وسلم قال :)ما احل الله شيئا ابغض من الطلاق(واعتبر الاسلام الحياة الزوجية لها قدسية خاصة لابد من احترامها ،بحيث اصبحت هذه الظاهرة واقعا مؤلما نظر ا لارتفاع معدلاتها وتزايدها باستمرار في جميع المجتمعات على حد سواء اذ يؤثر الطلاق على المرأة تأثيرا سلبيا من الناحية النفسية والاجتماعية اذ ينظر المجتمع الي المطلقة نظرة ريبة وشك في تصرفاتها وسلوكها كمطلقة اذ تتعرض لمشاكل نفسية وتشعر بالفشل والاحباط واليأس وعدم الرضا عن ذاتها وضعف الثقة والافكار السلبية والصراع النفسي ومن الناحية الاجتماعية تشعر بانها اصبحت عالة على المجتمع .اذ تؤكد الدراسات ان المرأة المطلقة تعاني من القلق والاكتئاب.

ويمكن اجمال مشكلة الدراسة في التساؤلات ا لآتية:

ا.ما هي نظرة المجتمع للمرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة ؟

٢.ما هي الاثار الاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة ؟

٣.ماهي الاثار النفسية للطلاق على المرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة ؟

ا,٢.اهداف الدراسة:

ا.التعرف على نظرة المجتمع للمرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة.

٢.التعرف على الاثار الاجتماعية للطلاق على المرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة.

٣.التعرف على الاثار النفسية للطلاق من وجهة نظر المطلقة.

٣,ا.اهمية الدراسة:

تظهر اهمية الدراسة الحالية في اهتمامها بشريحة مهمة تحتاج الي رعاية وهي فئة المطلقات، وكذلك لما تواجهه هذه الفئة من مشكلات تجعلهن في حاجة ملحة للمساعدة والارشاد من اجل اشباع حاجاتهم المختلفة خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية كما حاولت الدراسة ابراز اهمية الخدمات الارشادية وذلك لمساعدة المطلقات على التكيف مع ذواتهن ومجتمعهن وكذلك التغلب على مشاكلهن المختلفة فمن المتوقع ان تساهم نتائج الدراسة في تسليط الضوء على الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن الطلاق وكذلك تقديم لخدمات الارشادية للمرأة المطلقة لتكون عضوا فعا لا في المجتمع وكذلك التخلص من النظرة السلبية التي تعاني منها المطلقة.

4. .اسباب اختيار المشكلة:

ا.ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الاثار الناجمة عن الطلاق في مجتمع الكفرة.

٢.قلة وعي المجتمع بآثار الطلاق وما ينجم عنه من مشكلات.

٣.انتشار ظاهرة الطلاق في مدينة الكفرة في الآونة الأخيرة.

٤.امكانية استخدام نتائج هذه الدراسة وما تتناوله من متغيرات مرتبطة بالآثار النفسية والاجتماعية للطلاق في اعداد برامج ارشادية وقائية لتجنب او تقليل اثار هذه الظاهرة.

٥.ايصال صوت المرأة للمجتمع وما تعانيه من اثار نفسية واجتماعية ناجمه عن الطلاق.

5. ا.حدود البحث:

يتحدد البحث في النساء المطلقات في مدينة الكفرة .

٢.الاطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

٢,ا.تعريف الطلاق لغة وشرعا :

- تعريف الطلاق في اللغة: هو حل الوثاق وا لاطلاق وهو الارسال والترك ويأتي الطلاق ايضا بمعنى ازالة القيد.

- تعريف الطلاق في الشرع : هو حل عقد الزواج وهو فسخ عقد النكاح قو لا أو ما لا بلفظ مخصوص ومعين دليل حكم الطلاق في الآية القرآنية التي تتحدث عن الطلاق مرتين هي قوله تعالى: "الطَّ الاقُ
امرَّتانِ فإمِ ْ اساكٌ ب امِعْرُوفٍ أاوْ تاسْرِيحٌ بِإحِ ْ اسانٍ" هذه الآية من سورة البقرة، وتحديد ا الآية رقم 229.

- حكم الطلاق: الطلاق فالإسلام قد يكون حراما مكروها او واجبا مندوبا أو جائزا .

- الطلاق الحرام : هو الطلاق البدعي يحدث اثناء حيض المرأة فيحرم ان تطلق المرأة وهي حائض.

- الطلاق المكروه: اذا كان من غير سبب مع استقامة حال الزوجة.

- الطلاق الواجب: هو الطلاق في حالة ان الحياة الزوجية في تعب وشقاق.

- الطلاق الجائز : اختلف فيه العلماء ويقال ان الطلاق الحاصل اذا كان الزوج لا يطيق العيش مع زوجته ولا يستطيع اشباع رغباته منها والاصل في الطلاق انه سني وبدعي كما جاء في الآية القرآنية لقوله تعالى و) ايا أاي اهُّا النبيّ َ يُّ إذاا اطلَّقْتمُ ْ الِّن اسا اء فا اطلّ ِقوُهُنَّ لِعِدتَّهِ ِنَّ اوأاحْصُوا الْعِدةَّا اواتقَّوُا االلّ َ اربكَّ ُمْ لا تخُْ ِرجُوهنُّ َ مِن بُيُوتهِ ِنَّ اولا ايخْرُجْ ان إلا أان ياأتِْ ي ان بِفااحِ اشةٍ مُّ ابِ ّيِ انةٍ اوتِلْ اك حُدوُدُ اللّ َ او امن ايتا اعدَّ حُدوُ اد ...(الآية الاولى من سورة ا لطلاق

وفالحديث النبوي الشريف الذي يتناول قضية طلاق الرجل لزوجته وهي حائض هو حديث ابن عمر رضي الله عنهما. فقد روى نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم: "فأمره أن يرجعها، ثم يمهلها حتى تحيض حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر، ثم يطلقها قبل أن يمسها، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء.". هذا الحديث يبين أن الطلاق في الحيض غير جائز، وأن الرجل مأمور بمراجعة زوجته إذا طلقها في الحيض، ثم يطلقها بعد طهرها من الحيض وقبل أن يمسها.

- أنواع الطلاق : تتبع الشريعة الإسلامية أربعة أنواع من الطلاق:

أ- الطلاق)الرجعي(ولا تحل به عقد الزواج في الحال حيث يملك الزوج إعادة طليقته إلى حياته الزوجية دون عقد جديد مادامت في العدة سواء رضيت ام لم ترضى.

ب- الطلاق)البائن(ويقصد به حل رابطة الزواج في الحال.

ج-)المبارئة أو الخلع(وهو الطلاق على مال مشروع وشرع لتفتدي المرأة نفسها من زوج لا تريد البقاء معه.

د-) اليمين او الحلف (حيث يحلف الرجل بألا يقرب من زوجته مدة تطول أو تقصر رغبه في اذلالها وايذائها .

3- أركان الطلاق: للطلاق أربعة أركان:

)الأول(الأهل والمراد به من يصح منه وقوع الطلاق من زوج أو وكيلة أو وليه أو غيرهم كالحاكم والزوجة في بعض الأحوال.

)الثاني(القصد وهو قصد النطق باللفظ الصريح او الكناية الظاهرة للطلاق وان لم يقصد حل العصمة أو لكناية الخفية ان قصد أو الكناية.

)الثالث(المحل وهى الزوجة.

)الرابع(اللفظ الصريح أو الكناية او ما يقوم مقامهما من اشارة فهمه او كتابه أو نحو ذلك ممايدل على الطلاق وهي الصيغة .)عبد الهادي إدريس أبو اصبع ، 180 : 179 : 1994 (

4- نظريات الأسرة: - إن نظريات الأسرة الحالية ليست إحكاما نهائية من حيث الصدق أوالخطأ ولكنها طرق للنظر إلى الظواهر المرتبطة بالأسرة والتفسير العقلاني لها وسوف نعر ض فيما يلي لأهم النظريات المستخدمة في ميدان الدراسات الاسرية:

أولا : النظرية البنائية الوظيفية: -

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية The structural Theoryأحد الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر وعندما تستخدم كإطار لفهم الموضوعات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة تمثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم والاقتصاد والسياسة والدين والمهن في الحياة الاسرية .وقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الاتجاه الوظيفي في علم النفس وخاصة النظرية الجشطللتيه ومن الوظيفية الأنثروبولوجيا كما تبدو في أعمال)مالينوسكى(و)راد كليف براون(ومن التيارات الوظيفية القديمة والمحدثة في علم الاجتماع وهي التيارات التي تبلورت بشكل واضح في ميدان دراسة الأنساق الاجتماعية عند تالكوت بارسونز .)سناء الخولي ،2000: (

ثانيا : نظرية التفاعل الرمزي:-

بدأ استخدام التفاعلية الرمزية كمصطلح يشير الى مدخل معين ومميز لدراسة حياة الجماعة الإنسانية والسلوك الشخصي وقد عنيت من منطلق نفسي اجتماعي ببحث مسألتين رئيسيتين تدخلان في نطاق اهتمام الدراسات الأسرية الرئيسي التنشئة الاجتماعية والشخصية وكذلك إن التنشئةالاجتماعية Socialization تركز على كيفية اكتساب الإنسان لأنماط السلوك. وتدعو نظرية التفاعل الرمزي إلى استقصاء الأفعال لمحسوسة للأشخاص مع التركيز على اهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات ... الخ وذلك لان التفاعل بين بني الانسان وفقا لهذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز وتفسيرها والتحقق من معاني افعال الاخرين.وأخيرا فإن نظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الادوار وانما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز وعلاقات المركز الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة وعمليات الاتصال والصراع وحل لمشاكل واتخاذ القرارات والمظاهر المختلفة الاخرى لتفاعل الاسرة والعمليات المتعددة التي تبدأ بالزواج وتنتهي بالطلاق.

ثالثا :النظرية التنموية:

تعتبر نظرية نمو الامرة من النظريات الحديثة حيث يرجع Family Development ظهورها بشكل متكامل لأول مرة إلى حوالي عام 1930 ويظهر اختلافها عن أي نظرية أخرى في محاولتها التوفيق بين الاتجاهات المتعددة من النظريات الأخرى ولهذا هي تعتبر نظريه واسعة لنطاق لأنها تشمل التحليل في المدى القصير وفي المدى البعيد وتعالج الموضوع في نطاقات واسعة وضيقة في نفس الوقت إلا أن الخاصية المميزة لها تكمن في محاولتها دراسة التغير في نسق الأسرة الذي يحدث بمرور الزمن وكذلك التغير في أنماط التفاعل وتستخدم النظرية التنموي ة في تحليلاتها التي تبرز فيها)عامل الزمن(أداة تصويرية أساسية يطلق عليها)دورة الحياة الاسرة(. Life Cycle Family) سناء خولي، 2000 : (.٢,٣.الآثار المترتبة على الطلاق :

* اثر الطلاق على الاطفا ل

يظهر تأثير الطلاق على الاطفال في عدم شعور الطفل بالجو الأسري مما يسبب له العديد من المشاكل النفسية وخاصه عندما يرى اصدقائه يعيشون في حياة طبيعية مع كلا الوالدين وهو يعيش مع احدهم ويفتقد للأخر والشعور بنقص الاهتمام من قبل الوالدين والاحساس الدائم بالقل ق من أن يتخلي احدهم عنهم وان لا يعاودوا الاهتمام بهم وباحتياجاتهم العاطفية و التربوية ويشكل خاص عندما تكون هنالك عداوة بين الأب والأم وملء كل طرف منهم رؤوس الأطفال بالحدي ث السيئ عن الطرف الاخر وبأنه لا يحبه ولا يهتم به قد يصبح الطفل عدائيا تجاه احد والديه أو كليهما مما يعرضهم للإصابة بالاكتئاب والإحباط الشديدين فيمكن ان تتأخر مرحلة النضج لدى الطفل ويستمر بالتصرف بشكل غير لائق وقد تواجهه بعض المشاكل كالتبول اللاإرادي وهذا ينتج عن شعور الطفل بعدم محبه والديه له وعدم اهتمامهم به شعور الأطفال بالذنب في حال كان الطلاق له علاقه بهم فيشعرون بالذنب نتيجة تصرفاتهم غير الصحيحة فيجب علي الوالدين المطلقين التحدث مع أطفالهما بشكل صريح والتأكيد عليهم بأنهم سيظلون يحبونهم مهما حصل وقضاء الوقت معهم وعدم الانشغال عنهم و الاهتمام برأيهم حول موضوع الطلاق مع محاولة تفسير الأسباب بشكل غير عدائي وبشكل مقنع واتفاق الوالدين على كافة الأمور المتعلقة بأطفالهم سيجنبهم العديد من المشاكل ويجعلهم يسيطرون على وضعهم وقد اجمع الخبراء على ان لأطفال هم الاكثر تضررا من انهيار العلاقة الزوجية حيث يؤثر على بناء شخصياتهم حيث يكون لديهم مشاعر من الاحباطوالفشل يرافقها احساس بالظلم لافتقادهم الشعور بالطمأنينة والاستقرار والراحة.

3- قضايا الثقة: إذا كان الطلاق وقع نتيجة لخيانة او أي علاقة خارج اطار الزواج فمن المهم جدا الحفاظ على تلك المناقشات بعيدا عن طفلك قضايا الثقة شائعة بين الاطفال الذين عرفوا ان ابائهم انفصلوا نتيجة علاقة غرامية وهي تجعلهم يقعون في دائرة الشك حيال تكوين أي صداقه او علاقة يدخلون فيها

4- القضايا الاجتماعية: ومن المعروف أيضا أن الأطفال يعانون بعد طلاق والديهم من بع ض القضايا الاجتماعية مثل نظرة اقرانهم فيسيطر عليهم السلوك الانطوائي والخجل كذلك وغالبا ما يجدون صعوبة في تكوين علاقات ولو استطاعوا تكوين علاقات لن يشعروا بالوفاء وسينهونها سريعا خوفا من الفشل وعدم الوفاء

5- الأداء: وقد كشفت الدراسات ان الاطفال الذين شهدوا حالات الطلاق والعلاقات المقطوعة هم أكثر ميلا لإظهار أداء متعطل وضعيف في دراستهم وانشطتهم . أبناء الآباء المطلقين قد يعانون من مشاكل اخرى فهم يدخلون في مرحلة المقارنة حيث يقارنون بين انفسهم واقرانهم

الذين يعيشون سعادة في وسط أبائهم ومن هنا ان الطلاق ليس مؤلما للزوجين فقط ولكن ايضا له اثار سلبية على الاطفال يؤثر على نفسياتهم وسلوكياتهم

7- بعض الخصائص المميزة للمطلقين: ليس هناك شك في ان الطلاق يرتبط ببعض العناصر البنائية المهمة مثل السن والجنس والتعليم والمهنة وسوف نستعرض فيما يلي بعض هذه العناصر :

العمر: تبين من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ان ظاهرة الطلاق تقع في جميع الفئات العمرية بدون استثناء سواء في الشباب او الشيوخ الا ان نسبته ترتفع عند الزوجات اللائي يقل عمرهن عن عشرين سنة ذلك ان صغر سنهن وقلة تجاربهن تدفعهن الى انهاء علاقاتهن الزوجية بسرعة والملاحظة الهامة هنا هي انه بعد تجاوز الزوجات العام الخامس والثلاثين فان احتمالات حدوث الطلاق تقل بشكل ملحوظ ذلك لان المرأة بعد هذا السن تكون أكثر حرصاً على استمرار حياتها الزوجية لقلة أو انعدام الفرص التي قد تتيح لها الزواج مرة اخرى إذا هي طلبت الطلاق.

ب- المهنة: ترتبط المهنة ارتباطا قويا بارتفاع معدلات الطلاق او انخفاضها وتبلغ نسبة الطلاق أعلى معدلات لها عند العاملين في الزراعة وتربية الحيوانات والصيد ويرجع انخفا ض معدل الطلاق بين الفئات العليا والدنيا إلى أن حياة الفئة الأخيرة مليئة بالمشكلات الناجمة عن سوء أوضاعهم المادية وانخفاض مستوياتهم الثقافية والتربوية وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن الفئات الدنيا ليس أمامها بدائل أخرى متاحة تخفض حدة التوترات الزوجية .) سناء خولي، 2000 (

ج- التعليم والطلاق يرى كثير من علماء الاجتماع ان إقبال المرأة على طلب التعلي م وتحررها الاجتماعي والاقتصادي وقد ولد لديها شعور قويا بالتمرد على سلطة الرجل التقليدية وق د تبين عند محاولة التحقق من هذا الافتراض على المجتمع المصري أن 73,9% من حالات الطلاق تقع بين الأميين وأن 34,9% منها تقع بين الأميات ولما كانت هذه البيانات تؤكد حالات الطلاق وتزداد بين الأميين والأميات فإن هذا يعني انه كلما زاد خط الزوجة أو الزوج من التعليم ازدادت مسؤولياته نحو أسرته وكان أكثر ترددا في قبول مبدأ هدمها وطلب الطلاق ويتفق هذا مع ما ذهب اليه بعضعلماء الاجتماع من أن المتعلمين والمتعلمات أكثر نفورا وكرها للطلاق وأكثر من غيرهم كذلك في تحمل الالتزامات الأسرية.

8- الآثار والنتائج المترتبة عن الطلاق:

لاشك ان الطلاق يترك ضرر على المطلقين وأولادهم والمجتمع فالضرر يقع على أربع فئات :

1. أثره على المرأة المطلقة : إن ابرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الأسري)الطلاق(عل ى الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج اثناء حياته الزوجية ، وهذا يؤدي الى انخفاض في المستويات المعيشية خصوصا إن لم يكن لها عائد أو مورد آخر.

- الهموم التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ، ونظرة المجتمع السيئة لها كمطلقة .)عطاء هاللّ فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 246 : 2009 (

- تتعرض المرأة إلى مشاكل نفسية مثل العزلة نتيجة لكلام الناس وضعف الثقة بالنف س

والآخرين .)إحسان محمد الحسن ، 147 : 2008 (

- عرضة لأطماع الناس وللاتهام بالانحرافات الأخلاقية.

-قلة الفرص لديها في الزواج مرة اخرى ، مما يجعلها تعاني مشكلات عاطفية ونفسية وحتى اقتصادية فتصبح عالة على الدولة وعلى الجمعيات الخيرية .) مصطفى الخشاب ، دت: 234(وقد يصبحن المطلقات عالة على المجتمع في حالة انحرافهن مما جعل كثير من تشريعات الدول تحرص على ان ترتب للزوجة المطلقة دخلا وخاصة اذا لم تكن عاملة .) محمد عاطف غيث، 233 : 1970 (

حيث يصف) كولمان (المرأة المطلقة قائلا } انه عندما يفصم الطلاق الزواج الذي دام سنوات طويلة قد تجد المرأة صعوبة وخاصة إذا كانت كبيرة في السن ، فان فرصتها في الزواج قد تقل لدرجة يصعب معها اقامة حياة زوجية اخرى او جديدة او حتى استمرارها بسلام وطمأنينة {)عبدالرحمن العيسوي ، 166 : 1994 (

ان نظرة المجتمع للمرأة فيها ريبة وشك في سلوكها وهذا يشعرها بالذنب وخيبة الأمل والإحباط وهذا ما يؤخر تكيفها مع الواقع.

2. آثره على الرجل المطلق:

بالإضافة إلى كثرة التبعات المالية السابقة واللاحقة الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية والتعرض للإصابة بالأمراض النفسية وسيطرة الاوهام السيئة على تفكيره مما يؤثر سلب ا على توازنه الاجتماعي ، قد يصاب المطلق بالاكتئاب وحالة الصراع التي يعاني منها الزوج واحساسه بالفشل في حياته واحساسه بالوحدة والحرمان من إشباع حاجاته). صالح حسن الداهري 268 : 2008 (،

سلبية النظرة الاجتماعية للمطلق وفقدان الأصدقاء احيانا تجعله ينقاد إلى العدوان.) عطاء هاللّ فؤادالخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 248 : 2009 (

3. أثاره على اولاد المطلقين:

ان علماء النفس يشبهون الطفل بالإسفنجة الت ي تمتص أي فعل او تصرف يصدر من افراد الاسرة وبالتالي الطلاق سيكون له الأثر الكبير على الاطفال وتتمثل في عدة امور منها:

1. الحرمان العاطفي ونقص حنان احد الابوين مما قد يؤدي الى انحرافهم.

2. معاناة صدمة تفكك الاسرة ومخاصمات الابوين والتي تؤدي الى تشردهم ووقوعهم في ايدي المجرمين وارتمائهم في احضان المخدرات.

3. تأثير الطلاق على صحة الاولاد النفسية والجسدية مما يؤثر سلبا على شخصيتهم وقدراتهم.

4. الضرر الواقع على الاولاد في البعد عن الحنان وبالأخص حنان الأم إذا كانوا مع الاب وفي الرعاية والاشراف من قبل الاب وفي هذه الحالة يكونوا عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوج امهم ،اما في حالة كونهم مع الاب يكونون عرضة لوقوعهم تحت رحمة زوجة ابيهم التي تعاملهم معاملة اقل من اولادها وهذا يؤثر عليهم ويصبحوا عرضة للانحراف .)عطاء هاللّ فؤاد الخالدي ،دلال سعد الدين العلمي : 248 ،٢٠١٩ (

5. يؤثر الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية خصوصا إذا كانوا في سن صغيرة لعدم اهتمام والديهم بهم ، ويواجه ذلك بالبكاء واليأس فضلا عن الأمور المالية التي تزيد نسبتها مع كبر سنهم أما إذا تجاوز عمر الأولاد سن السابعة فأكثر يكون الطلاق تأثيره اكبر لأنه في هذه الحالة قد يدرك اسباب النزاع بين والديه، وينعكس سلبا عليهم بالتسرب المدرسي والانحراف وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التطور الفكري وحرمانهم من التنشئة السليمة مما يجعلهم يلجئون الى التشرد للابتعاد عن هموم الاسرة .)عطاء هاللّ فؤاد الخالدي ، دلال سعدالدين العلمي،249 : 2009 (

6. عدم الشعور بالأمن وعدم الاستقرار والعزلة.

7. عدم وجود مثل اعلى لدور الكبير الذي كان سيمثل نموذجا للطفلة .)محمد نجيب توفيق ،حسن الديب ، 62 : 2002 (

4. أثره على المجتمع بأكمله:

ان انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع بين افراد المجتمع وقطع الصلة بين اسرتي الزوجين وخصوصا اذا اخرج الطلاق عن حدود الادب الاسلامي وهذا يسبب شحنات وعدم الاستقرار في المجتمع .) صالح حسن الداهري ، 269 : 2008(.

وبد لا من أن يعمل الأهل لإصلاح ذات البين بين الزوجين يصبحا مصدر للخصام المؤدي الى زعزعة واستقرار المجتمع .كما ان تشرد الأولاد وعدم رعايتهم نتيجة لغياب الام وعدم اهتمام الام يجعلهم يتجهون الى سلوك غير سوي فتكثر الجرائم ويتزعزع الامن في المجتمع ويزداد معدل الانحراف والتخلف الدراسي وزيادة الامراض النفسية وكل هذه الاثار يجب ان يدركها كل فردفي المجتمع .)عطاء هاللّ فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 251 : 2009 (

مما سبق يمكن ان نحدد ان للطلاق ابعاد اجتماعية تتمثل في النقاط التالية:

1. تفكك الأسرة وتشتتها يؤثر على العائلات وبالتالي تؤثر على المجتمع.

2. انتشار حوادث العنف الاسري وتأثيرها على المجتمع.

3. وجود الانحرافات السلوكية بين ضحايا الطلاق وانحرافهم مع اصحاب السوء والمخدرا ت

والاجرام وهذا يؤدي الى زيادة في معدلات انحراف الأحداث وبالتالي تزيد خطورة ذلك على المجتمع.

4. انتشار الجرائم الاخلاقية واختلال الامن العائلي.

5. كثرة الامراض النفسية للمطلقين و للمطلقات والاولاد وهذا يعطل ادائهم الاجتماعي .)عبد الله احمد الغامدي ، 41 : 1430 (

6. محاولات الانتحار وفي الغالب قد تتم بحيث ان نسبه تتراوح ما بين 60 إلى 80 %ه ي

حالات محاولة انتحار ترجع اسبابها الى عدم الوفاق في الحياة الزوجية او الطلاق وهي نسب ة

تزيد في معدلاتها .)عبد الرحمن العيسوي ، 67 : 1994 (

9- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الطلاق:

نظرا لما للطلاق من اثار سلبيه خطيرة من شأنها ان تؤدي الى انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها لذا يتطلب الأمر التدخل من قبل المجتمع بأجهزته حفاظا على تماسك الاسرة وحمايتها من التصدع وذلك باتباع الطرق التالية:

- التعرف على المشكلات الاسرية لمعرفة اسبابها والعمل على علاجها فالمشكلات الاسري ة

عديدة وبالتالي طرق العلاج أيضا متعددة ولكن المهم هنا معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث المشكلات.

- توعية الاسرة وتعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ إليها في حالة وقوع صراعات وتوترات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق.

- القيام بالتوعية والارشاد الزواجي للمقبلين على الزواج وذلك من قبل الاخصائيون الاجتماعيون والنفسيون والمؤسسات المختصة ، وعقد دورات ومؤتمرات واستخدام وسائل الاعلام لزيادة الوعي الاسري.

- انشاء مكاتب صحية للكشف الطبي والنفسي للراغبين بالزواج.

- العمل على رفع سن الزواج بالنسبة للجنسين اذا تبين ان صغر الزوجين واحدا من أهم العوامل المهمة في معظم حالات الطلاق.

- يجب ان يجري تدريب على لغة التفاهم والحوار والارشادات الصحيحة والسليمة وغير ذل ك التيتزيد من الثقة والطمأنينة بين الزوجين مثل النشاطات المشتركة والجلسات الترفيهي ة والحوارات الصريحة.

- ضرورة مبادرة الزوجين لمواجهة الأسباب الداعية للخلافات الزوجية كالفوارق العمرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والنفسية عن طريق محاولة كل زوج التكيف مع الطرف الاخر.

- على الزوجين الحرص على استمرار علاقتهما الانسانية ومحاولة تفهم المشكلات الزوجيةوحلها بالأساليب الديمقراطية التي تتيح لكليهما إداء رأيه بصراحة دون اللجوء الى العنف اومحاولة فرض سيطرته ، وتنفيذ قرارته بالقوة على الآخر .)إحسان محمد الحسن ، 2008 :١٧٧(

- على الزوج او الزوجة ان تظهر حرصها او احترامها لزوجها في جميع المناسبات ويشعرها بمكانتها واهميتها.

- ضرورة عدم ترك مسألة الطلاق لهوى الافراد وبمحض إرادتهم ، ويجب ان يعرض امر

الطلاق على مجالس خاصة تضم رجال الدين والشرع واختصاصيين اجتماعيين لدراسة قضي ة

الطلاق قبل البث فيها.)المرجع السابق : 179 : 178 (- توعية المجتمع على دور اهمية
المحاكم الشرعية.

- يجب ان تتدخل الهيئات الدينية والتشريعية لإفهام الناس الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلا ق

وانه شرع لتفادي الاضرار بالزوجين لا ليكون وسيلة لهدم الأسرة من اجل أتفها لأسباب ، ويجب أن تتدخل الهيئات التشريعية بسن التشريعات التي تنظم الطلاق ولا تتركه سلاحا في يد الرجل

يشهره في وجه المرأة متى أراد .) عطاء هاللّ فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي ، 2009:
228(

* معاناة المرأة المطلقة) اجتماعيا ونفسيا(:يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية نفسية وهو ظاهره عامه في جميع المجتمعات ويبدو انه يزداد انتشارا في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو" ابغض الحلال " مما يترتب عليه اثار سلبيه في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثم الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة تبدأ من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة .وبعد ان ته دأ النفوس بعامل الفراق وعامل الزمن تبحث الزوجة عن رفيق جديد للحياة وتصدمه الحقيقة المرة أن الرجال غير مستعدين في شرقنا العربي أن يتزوجوا امرأة لم تستطيع في تجربتها الاولى ان تكسب ود زوجها فيحتفظ بها فطلقها او اصرت هي على الطلاق وتصدمها حقيق ة وهي ان اهل المطلقة نفسها ومحيطها لا يقبلون لها حياة العزوبية للاستقرار أو لا وخشية كلام الناس ثانيا .)إمام ، 61 : 1996 (فالمرأة المطلقة لا مكان لها وبخاصة اذا كانت شابة جميلة ذلك إن المجتمع ربى المرأة على فكرة ثابتة وهي أن الجمال الجسماني هو كنزها فتحول جسدها الى اطار ذهني واصبح الشغل الشاغل للرجل جمال المرأة ، لذا يسارعون في تزويجها قبل ان تلتئم جراحاتها النفسية وفي كثير من الاحيان يجبرونها على ذلك.

- مراحل تكيف المطلقة مع واقعها:

مع ان الطلاق في كثير من الأحيان وبالنسبة للمرأة خلاصا من مع زوج تعيش اتعس ايام حياتها معه فالمرأة لا تلجا الى الطلاق الا بعد أن تصل ذروة اليأس والفشل والألم وتحتاج الى فتره تطول او تقصر ليعود لها التوافق النفسي.

لا شك أن لعملية الطلاق أثار سلبيه على الأسرة كاملة بل أنها عملية مؤلمه نفسيا وتواف ق الفرد مع الطلاق يرتبط بمدى استعداده لمناقشة هذا الموضوع والمقصود بالسلوك التوافقي: هو لسلوك الموجه من الفرد عن وعي وإدراك للتغلب على العقبات والمشكلات التي تحول بينه وبين تحقيق أهداف واشباع حاجاته ويتم لك عن طريق عيل الرد ل بيته ليتحقق له الانسجام مع بيئته بشكل يحقق له الرضى الذاتي والقبول الاجتماعي ويخفض توتراته وقلقلة واحباطاته .)الكندري، 211 : 1992 (

كما يقول عبد العاطي تحتاج المرأة في الفترة التالية لأزمة الطلاق إلى فتره تعيد فيها ثقتها بنفسها وإعادة حساباتها والتخلص من أخطائها وتعديل وجهة نظرها نحو الحياة بصفة عامة والرجل بصفه خاصه ، وتعويض الحرمان وشغل الفراغ الذي خلفه ترك زوجها لها وحيده خاصة إ ذا كانت لا تعمل لتغلب على ماتعانيه من صراعات نفسيه تولدت عن تجربة الفشل التي عاشتها نتيجة لتغير النظرة إليها ، وانخفاض مفهوم الذات بها وكذلك لما مر بها من حرمان ومآسي طوال حياتها الزوجية الفاشلة أمر غاية في الصعوبة كما أن المرأة التي مازالت تحب زوجها ليست مستعده للطلاق تحتاج وقت اطول كي تستعيد توافقها). عبد العاط ي وآخرون: 1998 ،٢٢(

٣.اجراءات الدراسة:

1.٣ منهج البحث: - تشير غالبية التعريفات للبحث الاجتماعي إلى وظيفة أساسيه وهي كونه عملية دقيقه تهدف للكشف عن الحقائق المتعلقة ببعض الظواهر والمشكلات الاجتماعية فالغرض الأساسي هو الوصول إلى إجابات لما يثار في ذهن الباحث من تساؤلات حول موضوع دراسته وذلك باستخدام منهج البحث الذي يعد الطريق المؤدي للكشف عن هذه الحقائق بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العمل وتحدد مساره إليان يصل الباحث إلى النتائج حول موضوع دراسته وهي المحطة التي يسير فيها الباحث لحل مشكلته واعتمدت الدراسة الحالية على منهج دراسة الحالة لأنه يهتم بدراسة تاريخ الحالة بالإضافة لكافة العوامل المؤثرة فيها وكذلك جمع أكبر قدر من المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسات

٢,٣ عينة الدراس ة: اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة حيث تم اختيار مجموعه من المطلقات في مدينة الكفرة ويبلغ عددهن 5 مطلقات وتم اختيار العينة باستخدام الكرة الثلجية بداي ة بمطلقة وهي تدلنا على أخرى وهكذا.

٣,٣_ بناء أداة جمع البيانات: تم جمع البيانات في الدراسة الحالية بواسطة المقابلة الشخصية للحالات المدروسة بالإضافة إلي استمارة الاستبيان والتي اشتملت على بعدين الأول البعد اجتماعي والثاني البعد النفسي.

4.٣ تحكيم أداة جمع البيانات: بعد أن تم إعداد استمارة الاستبيان تم عرضها على مجموعه من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس وقد أرفق مع مسودة استمارة الاستبيان مذكرة اشتملت على أهداف الدراسة وقد أبدى المحكمين مجموعه من الملاحظات التي تم أخدهابعين الاعتبار والتي منها حذف أو إضافة أو إعادة صياغة لبعض الأسئلة حيث نقص عدد فقرات البعد الاجتماعي من 37 فقرة إلي 26 ونقص عدد فقرات البعد النفسي من 23إلي 13 فقرة.

٥,٣.صدق وثبات الأداة : إن السؤال الذي يتبادر إلي الأذهان عند الحديث عن ثبات أي أداة قياسيه ماذا تقيس وهل البيانات ذات علاقة بالخصائص التي نرغب في الحصول عليها ومن ثم يمكننا تعريف أداة القياس ك بأنها تلك العملية التي من خلالها يمكن معرفة فيما إذا كانت الاختلافات في الدرجات على هذه الأداة القياسية اختلافات حقيقة في الخصائص بين الأفراد أوالمواقف أم أنها مجرد أخطاء ثابتة أو عشوائية)الهمالى ،62- 64 :2008 (

لقد اعتمدت الدراسة لقياس صدق الأداة على الاتي: -

1- الصدق الظاهري: - وهو يعتمد على التقدير الشخصي لطلبة البحث مع الاستعانة برأي ذوي الخبرة لتقدير ما إذا كانت في ظاهرها تشير إلى ارتباطها بالموضوع المراد قياسه.

2- صدق المحتوى: - للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في شكلها القابل للتعديل عل ى مجموعه من المحكمين كما سبق الإشارة إلى ذلك حيث تمت الاستعانة برأيهم فيما إذا كانت أداة جمع البيانات صحيحة المحتوى أم لا، أي أن هدا النوع من الصدق يعتمد على رأي المتخصصين وذوي الخبرة فقط من دون استخدام عمليات إحصائية كما تم التحقق من الصدق الذاتي وهو يعتمد على العمليات الإحصائية حيث يعرف الصدق الذاتي بأنه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقة التي خلصت من لمعامل للبات الاختبار .)عوض، 237: 1990 (

حيث بلغ معامل الثبات لاستمارة الاستبيان) 94.0(أما الجدر التربيعي له فيساوي)

97.0(وهو صدق المقياس.

ثبات الاختبار : تم تقدير ثبات الاختبار باستخدام معامل)الفاكرونباخ(والتي يمك ن

توضيحها في الجدول الأتي: معامل الثبا ت

المقياس	معامل الثبا ت
البعد الاجتماعي	٩٢ 0.
البعد النفسي	٧٢.٠
المقياس ككل	٩٤.٠

مما سبق يمكن القول بان أداة الاختبار تتمتع بصدق وثبات الأمر الذي يؤكد صلاحيتها للتطبيق.

3. 6.جمع البيانات ومراجعتها :بعد الانتهاء من عملية الإجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة بدأت عملية جمع البيانات بأسلوبي المقابلة والاستبيان من خلال مقابلة طلبة البحث لمجموعة من المطلقات بلغ عددها 5 مطلقات فقد لاقى الطلبة الترحيب من المبحوثات وتم الحصول على المعلومات المطلوبة في الدراسة وتم التعامل مع البيانات وتحليلها بما يتناسب ومنهج الدراسة.

7.٣. إجراءات التطبيق: بعد التعديل النهائي عن طريق استمارة الأساتذة من خلال التحكيم تمتطبيق أداة جمع البيانات على المبحوثات حيث تم اختيار عدد 5 من المطلقات وقامت الباحثة بعملية جمع البيانات في يوم ٢٠٢٤/5/26 حيث قامت الباحثة بتسليم المبحوثات لاستمارات الاستبيان وإجراء مقابلات شخصية معهن تعرفت من خلالها على أسباب الطلاق.وبعض المعلومات المتعلقة بالدراسة حيث تم الانتهاء من عملية جمع البيانات يوم٢٠٢٤/٦/٢٦.

8.٣.الأساليب الإحصائية: تم جمع البيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي) SpSS(حيث تمت معالجه البيانات إحصائيا وطبق عليها التحليل الوصفي باستخدام جداول التوزيع التكراري والنسب المئوية كما تم استخدام مقاييس النزعة المركزية.

٩٠٣.نتائج الدراسة:

سيتم التعرض وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها بواسطة ادات ي جمع البيانا ت المقابلة والاستبيان التي يعتمد عليها أسلوب دراسة الحالة والذي يسُتخدم عادة في الحصول على بعض المعلومات التي يصعب الوصول إليها بالأساليب الأخرى وإلقاء الضوء عليها من خلل اعتبارات يمكن ان تقود البحث إلي نتائج مهمة ومفيدة.

حيث تمت الإشارة إلي المبحوث صاحب الحالة بحرف لعدم ذكر اسمه ولتمييز الحالات المدروسة عن بعضها لغرض الدراسة والتحليل فقط.

الحالة الأولى : الرمز)أ(مطلقة تبلغ من العمر 30 عام تعمل محاسبه ليس لديها أطفال واستمرت فترة الزواج سنتين فقط : تقول بأن سبب طلاقها كان يرجع لعدم الانسجام الفكري وعدم التوافق بينهما وان زواجهما كان لغرض المصلحة ، ولم يكن هناك دفء عاطفي بينهما وكان كثيرا ما يتدخل في شئونها العائلية و ولم يكن للحوار والنقاش مكانا بينهما ومن خلال إجابات المبحوثة على استمارة البحث تبين أن لديها خوف من تكرار تجربة الزواج مرة أخرى كما أنها تعاني من الأرق مما يقلل شعورها بالراحة والهدوء النفسي كما إن لديها قلق دائم على مستقبلها وكثيرا ما تحتقر نفسها وتلومها من حين لآخر.

التحليل:

تبين من خلال حديث المبحوثة بأنه لم يكن هناك انسجام فكري بينها وبين زوجها وكذلك الغضب وسرعة الانفعال لديهما مما أدى لطلاقها.

الحالة الثانية : الرمز)ب(مطلقة تبلغ من العمر 24 عام طالبه في المرحلة الثانوية أم لطفل واحد فقط واستمرت فترة الزواج سنة وسبعة أشهر، وتقول بان سبب طلاقها كان يرجع لسوء معاملة زوجها وعدم احترامها كزوجة وعدم الإسراف عليها وعلى طفلها ومن خلال إجابات المبحوثة على استمارة البحث لوحظ أن لديها خوف من تكرار تجربة الزواج مرة ثانية كما أنها تميل للعزلة والوحدة ولديها شعور بانها تشكل عبئ ا ماديا على أسرتها بالرغم من انه ليس لديها عدد كبير من الأطفال كما أن لديها شعور بأنها ليس لها أي قيمة او فائدة في الحياة ولا تشعر باحترام نفسها وكذلك لديها خوف من مواجهة الناس لتجنب انتقاداتهم مما أدى لانُسحابها من المشاركات الاجتماعية كما ليس لديها قدرة على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين وتشعر بأنها حزينة وتحتاج إلي حماية الأهل والأقارب وتقول بأن أهلها يحاسبونها على كل صغيرة وكبيرة كما أنها تعاني منانقص الثقة فالنفس.

التحليل:

من حديث المبحوثة تبين بأنها كانت تعاني من سوء معاملة زوجها لها وعدم احترامها وعدم الإسراف عليها مما أدى إلي طلاقها.

الحالة الثالثة : الرمز)ج(مطلقة تبلغ من العمر 25 عام طالبة جامعية أم لطفل واحد فقط كانت فترة الزواج سنة واحدة ، وتقول المبحوثة بأن سبب طلاقها كان يرجع لعدم التفاهم بينهما و تشتكي من تدخل أمها في شئون حياتها وكان لتدخل الأم اثر سلبي على تصرفاتها وكان دائما تستمع لكلامها وتأخذه بعين الاعتبار وهذا ما زاد من غضب الزوج وأصبحت حياتهما غير مستقرة مما أدى في النهاية إلي طلاقها، تبين من خلال إجابات المبحوثة على استمارة البحث بآن لديها خوف من تكرار تجربة الزواج كما أن لديها شك في دوافع الآخرين وتصرفاتهم نحوها وأنها تميل للعزلة والوحدة وكذلك لديها شعور بأنه لم يعد لأرائها وأفكارها وزن في المناقشات والحوارات كما أن لديها شعور بعدم الراحة وعدم الهدوء النفسي وتشعر بالحزن في معظم الوقت وتعاني من الأرق ولديها قلق على مستقبلها وتشعر بمحاسبة الأهل لها على كل صغيرة وكبيرة.

التحليل:

تبين من خلال حديث المبحوثة بأنه كان لتدخل امها في حياتها اثر سلبي مما ادى لطلاقها.

الحالة الرابعة : الرمز)د(مطلقة تبلغ من العمر 39 عام تعمل موظفة فالشؤون الادارية ام لطفل واحد فقط كانت فترة الزواج سنة ونصف تقول المبحوثة بأن أهلها اجبروها على الزواج ا لا انها عاشت حياة سعيدة في بداية زواجها ولكن مع مرور الوقت بدأت الخلافات بينهما وبع د مرور عام من زواجها ابلغها الزوج بانه قد طلقها ولم تكن تعرف بانه سيقوم بذلك تقول بانه ا عانت من صدمة نفسية قوية كرهت فيها الحياة وهي الان تعيش مع أهلها حياة كريمة أفضل مما كانت عليه فترة زواجها .ومن خلال إجابات المبحوثة على استمارة البحث لوحظ انها تعاني من نظرة

الأخرين وتصرفاتهم نحوها وكذلك لديها شعور بانه لم يعد لديها قيمة وفائدة في الحياة وانها لا تحب العيش مع الناس والتعامل معهم وتتجنب الخروج من المنزل لتفادي انتقادات الاخرين وتعيش في حالة من الحذر والترقب وتفضل الانسحاب من المشاركات الاجتماعية وانها لم تعد تستطيع تكوين علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة كما ان لديها شعور بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي وتحتاج لحماية الاهل لها وكذلك تعاني من القلق على المستقبل بشكل يهدد حياتها.

تحليل:

تبين من خلال حديث المبحوثة بأنها كانت في خلافات مستمرة مع زوجها ولم يكن هناك تفاهم بينهما مما أدى إلي الطلاق.

الحالة الخامسة : الرمز)هـ(مطلقة تبلغ من العمر 35 عام تعمل معلمة وأم لثلاثة أطفال استمرت فترة زواجها ثلاث سنين: تقول المبحوثة بأن سبب طلاقها كان يرجع لتدخل الأهل بشكل كبير في حياتها الزوجية وكانت تشكو من تدخلات أهل الزوج وسيطرتهم على ابنهم وكانت أم الزوج غير راضية عنها وهي التي تسببت بطلاقها وحرمانها من أطفالها فقد عانت بعد طلاقها من أزمة نفسيةعانت فيها كثيرا ولكن بعكم عملها هي تحاول أن تشغل نفسها به كي لا عنى امها من التجربة القاسية التي عافت منها كثيرا . ومن خلال إجابات المبحوثة على استمارة البحث تبين بأن لديها خوف من تكرار تجربة الزواج مرة اخرى وانها تعاني من الشك بدوافع الاخرين وتصرفاتهم نحوها» كما انها تميل للعزلة والوحدة وتشعر بأنها تشكل عبئا ماديا على أسرتها وتعيش حالة من الحذر والترقب ولا تستطيع تكوين عاقات صداقة مع الآخرين بسهولة ولديها شعور بعدم الراحة وتعاني من الأرق والخوف على مستقبلها بشكل يهدد حياتها وتشعر باحتقار نفسها ولومها من حين لآخر ويحاسبها أهلها على كل صغيرة وكبيرة.

التحليل:

من خلال حديث المبحوثة تبين لنا بأن حياتها كانت مستقرة مع زوجها ولكن مضايقات ام الزوج لها سبب لهما مشاكل مما أدى لطلاقها.

الاستنتاج:

1- مما سبق نلاحظ أن هناك أسباب متعددة للطلاق ولكن الأكثر شيوعا بينها هو تدخل الأهل في شؤون الأزواج.

2- مما سبق نلاحظ أن معظم المطلقات لديهن مشاكل نفسية واجتماعية متعددة و الأكثر شيوعا بينهن هي الخوف على مستقبلهن والخوف من تكرار تجربة الزواج مرة أخرى وكذلك يعانين من العزلة وعدم تكوين علاقات اجتماعية كما يبدو أن لديهن شعور بالشك في تصرفات الآخرين نحوهن مما يؤدي لزيادة العزلة الاجتماعية لديهن ولوحظ أن اغلب الحالات يعانين من انعدام الثقة فالنفس ودائما في حاجة لتدخل الأهل وحمايتهم .

عرض وتحليل البيانات إحصائيا :

سيتم عرض بعض العمليات الإحصائية التي تساعد القارئ على فهم وتفسير أداة الاستبيان وسيكون ذلك من خلال جداول وصفيه توضح إجابات المبحوثات على فقرات الاستبيان وذلك من خلال التكرارات والنسب المئوية وكذلك عرض المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرات الاستبيان.

أولا: المتوسط المرجح لعبارات الاستبيان:

جدول رقم (2)

المتوسط المرجح لعبارات الاستبيا ن

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار ي
اشعر بأن فرصتي زادت في زيارة الاقارب	٦.١	٨٩٤.٠
اشعر بأن قد ازدادت فرصتي في الخروج للتسو ق	٨.١	٠٩٥.١
اشعر بان فرصتي فالاهتمام بمظهري قد ازداد ت	٨.٢	٤٤٧.٠
اشعر بان فرصتي فالتعليم زادت	٠.٣	٠٠٠.٠

اشعر بان فرصتي فالعمل بدأ ت	٠.٣	٠٠٠.٠
اشعر بالخوف من تكرار تجربة الزوا ج	٤.١	٨٩٤.٠
اشك في دوافع وتصرفات الآخرين نحو ي	٤.١	٨٩٤.٠
أميل للعزلة والوحد ة	٦.١	٨٩٤.٠
اشعر بأني اشكل عبئا ماديا اضافيا على اسرتي	٠.٢	٠٠٠.١
اشعر بان دخلي غير كافٍ لسد حاجاتي	٤.١	٨٩٤.٠
اشعر بانه لم يعد هناك وزن لآرائي وافكاري في المناقشات والحوارات الاسرية	٠.٢	٠٠٠.١
ينظر لي الناس باحترام وتقدير	٢.٢	٨٣٦.٠
اشعر بأن لي قيمة وفائدة في الحيا ة	٠.٢	٠٠٠.١
احب ان اعيش مع الناس واتعامل معهم بمحبة ومود ة	٤.٢	٨٩٤.٠
تقديري واحترامي لنفسي يشعرني بالأمان	٦.٢	٨٩٤.٠
استطيع اتخاذ القرار وتحمل نتائج ه	٠.٣	٠٠٠.٠
اتجنب الخروج من المنزل لتجنب انتقادات الآخرين	٦.١	٨٩٤.٠
اعيش في حالة من الحذر والترق ب	٢.١	٤٤٧.٠
انا قادرة على مواجهة مشكلاتي وحله ا	٦.٢	٠٥٤٧ .
اشعر باني في عزلة رغم وحود الاخرين حولي	٤.١	٨٩٤.٠
افضل ان اكون بمفردي	٨.١	٠٩٥.١
افض الانسحاب من المشاركات الاجتماعية	٦.١	٨٩٤.٠

اشعر بالخجل في المواقف الاجتماعي ة	٦.١	٨٩٤.٠
اشعر باننني في وفاق مع الناس المحيطين ب ي	٠.٣	٠٠٠.١
اشعر بأني مظلومة من الناس المحيطين بي	٤.١	٨٩٤.٠
استطيع عقد علاقات صداقة مع الآخرين بسهولة	٦.١	٠٨٩٤ .
اشعر بأن حياتي في الوقت الحالي افضل من الماضي	٨.١	٠٩٥.١
اشعر بأن حياتي كليئة بالبهجة والسرور	٠.٣	٠٠٠.١
اشعر بعدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي معظم الاوقا ت	٤.١	٨٩٤.٠
اشعر بالخوف من وقت لآخر	٢.١	٤٤٧.٠
انا حزينة معظم الوقت وابك ي	٦.١	٨٩٤.٠
اواجه صعوبة في الحياة المشتركة مع اهلي واخوت ي	٤.١	٨٩٤.٠
اعاني من الارق كثيرا مما يقلل شعوري بالراحة والهدوء	٢.١	٤٤٧.٠
احتاج حماية الاهل والاقارب لأعيش بأمان	٠.١	٠٠٠.٠
القلق على المستقبل يهدد حياتي ويمنعني من الاستقرا ر	٣.١	٤٤٧.٠
احتقر نفسي وألومها من حين لآخر	٤.١	٨٩٤.٠
يحاسبني اهلي على كل صغيرة وكبيرة	٨.١	٠٩٥.١
يزعجني رأي الاخرين في قراراتي الشخصي ة	٠.٣	٠٠٠.١
ثقتي بنفسي ليست على ما يرا م	٢.٣	٨٣٦.٠

ملخص نتائج الدراسة

من خلال المعلومات التي تم الحصول عليها بواسطة المقابلة واستمارة الاستبيا ن

توصلت الدراسة لإجابات عن التساؤلات المطروحة في الدراسة والتي ت م التعر ض لها في الفص ل الأول.

التساؤل الأول : ما هي نظرة المجتمع للمرأة المطلقة ؟

-1 من خلال مقابلة المبحوثات وإجابتهن على استمارة البحث لوحظ بأنهن يشكون من أن الناس لا ينظروا لهن نظرة احترام وتقدير .

-2 توصلت الدراسة إلي أن جميع الحالات لديهن شعور مستمر بالشك في دوافع وتصرفاتهم نحوهن.

التساؤل الثاني: ما هي الآثار الاجتماعية للطلاق على المرأة

المطلقة ؟

-3 توصلت الدراسة إلى أن جميع الحالات يعانين من عدم قدرتهن على تكوين علاقات صداقة مع الآخرين .

-4 توصلت الدراسة إلي أن اغلب الحالات لديهن خوف من تكرار تجربة الزواج مرة ثانية.

التساؤل الثالث: ما هي الآثار النفسية للطلاق على المرأة المطلقة من وجهة نظر المطلقة ؟

-1 توصلت الدراسة إلي أن جميع الحالات تعاني من عدم الارتياح وعدم الهدوء النفسي نتيج ة طلاقهن .

-2 توصلت الدراسة إلي أن اغلب الحالات المدروسة تعاني من انعدام الثقة بالنفس.

-3 توصلت الدراسة إلي أن جميع الحالات المدروسة تعاني من القلق على المستقبل بشكل يهدد حياتهن.

-4 توصلت الدراسة إلي أن اغلب الحالات المدروسة تعي ش حالة من الحذر والترقب.

5.توصلت الدراسة إلي أن اغلب الحالات المدروسة يشعرن باحتقار أنفسهن ولومها من حين لآخر

.

٥.الخاتمة:

تعد مشكلة الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر سلب ا على المرأة والرجل والاطفال والأثر الاكبر يكون على الزوجة والاطفال اذ يترتب على الطلاق حدوث العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية للمرأة المطلقة حيث تفقد ثقتها بنفسها و تجد صعوبة في التكيف مع الحياة الجديدة بعد الطلاق خاصة اذا كان لديها اطفال، فهي تكون قد تخلصت من حياة تعيسة فمن المهم ان تحصل المرأة المطلقة على الدعم اللازم للتغلب على هذه الآثار والبدء في بناء حياة جدي دة خالية من المشكلات والضغوط النفسية والاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع :

أو لا : المصادر • القران الكريم
• السنة النبوية

ثانيا : المراجع العربية

[1] الكندري ، احمد محمد)1992(، علم النف س االأسري ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , الكوي ت
[2] إمام محمد)1996(، الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنش ر والتوزيع ، بيروت .
[3] حسن محمد إحسان)2008(علم اجتما ع المرأة ، دراسه تحليلية عن دور المرأة في المجتم ع المعاصر ، دار وائل للنشر والتوزيع ط1 ، عمان ، الأردن.
[4] سناء خولي ،)1984(، الأسرة والحيا ة العائلية ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزي ع
[5] صالح حسن الداهري)2008(، اساسيات الارشاد الاسري والزواجي ، دار الصفاء للنش ر والتوزيع ، عمان .
[6] عبدالرحمن العيسوي)1994(، علم النفس الأسري ، دار النهضة العربية ، بيروت .
[7] عبدالعاطي ، واخرون)1998(، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
[8] ٨.عبدالله الهمالي)٢٠٠٨(،التقنيات الاحصائية ومناهج البحث ،دار الكتب الوطنية،بنغازي،ليبيا .
[9] ٩. عبدالله بن أحمد الغامدي العلاف)1430ه(، الطريق إل ى السعادة الزوجية ، دار الطرفين للنش ر والتوزيع الطائف .
[10] ١٤.عبدالهادي أدري س ابواصبع)1977(، الأحكا م الشرعية للأحوال الشخصية ،دار الكت ب الوطنية ، بنغازي .
[11] ١١.عطاءّاللّ فؤاد الخالدي ، دلال سعد الدين العلمي)2009(، الارشاد الأسري والزوجي ، دا ر صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
[12] ١٢.عمر ، معن خليلي)1994(، علم الاجتما ع الأسرة ، دار الشروق .
[13] محمد نجيب توفيق)2002(، الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين ، مكتب ة الإنجلو مصرية ، القاهرة .
[14] محمد عاطف غيث)1970(تطبيقا ت في علم الاجتما ع ، د ط ، دار الكتب الجامعية ، الإسكندرية .
[15] ١٥.مصطفى الحشاب)ب ت(دراسات في علم الاجتماع العائلي ،دار النهضة دط، بيروت .